

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 300 @ مـلـد بن يزـيد علـى عـمر وجرى بينهما ما سبق ذكره فلما خرج مـلـد بن يزـيد قال
عمر هذا عندي خير من أبيه فلم يلبث مـلـد إلا قليلا حتى مات .
ولما أبى يزـيد أن يؤدي المال إلى عمر ألبسه جبة صوف وحمله على جمل ثم قال سيروا به
إلى دهلك قلت وهي جزيرة في بحر عذاب بالقرب من سواكن كان الخلفاء يحبسون بها من نـقـمـوا
عليه قال فلما أخرج يزـيد مروا به على الناس فجعل يزـيد يقول مالي عشيرة يذهب بي إلى
دهلك إنما يذهب إلى دهلك بالفاسق المريب سبحان الله أما لي عشيرة فدخل على عمر سلامة ابن
نعيم الخولاني وقال يا أمير المؤمنين اردد يزـيد إلى محبسه فإنني أخاف إن أمضيته أن
ينتزع قومه فإنني رأيت قومه قد غضبوا له فردده إلى محبسه ولم يزل في محبسه حتى بلغه مرض
عمر .
وقيل إن عدي بن أرطاة سلمه إلى وكيع بن حسان بن أبي سود التميمي مغلولا مقيدا في سفينة
ليوصله إلى عين التمر حتى يحمل إلى عمر فعرض لو كيع ناس من الأزدي لينتزعوه منه فوثب وكيع
وانتضى سيفه وقطع فـلـس السفينة وأخذ سيف يزـيد بن المهلب وحلف بطلاق امرأته ليضربن عنقه
إن لم يتفرقا عنه فناداهم يزـيد وأعلمهم بيمين وكيع فتفرقوا ومضى به حتى سلمه إلى
الجند الذين بعين التمر وحمله الجند إلى عمر فحبسه .
ولما كان يزـيد في حبس عمر دخل عليه الفرزدق فرآه مقيدا فأنشده .
(أصبح في قيدك السماحة والجود % وحمل الديات والحسب) .
(لا بطر إن ترادفت نعم % وصابر في البلاء محتسب) .
فقال له يزـيد ويحك ماذا صنعت أسأت إلي قال ولم ذاك قال تمدحني وأنا على هذه الحالة
فقال له الفرزدق رأيـتـك رخيما فأحببت أن أسلف فيك بضاعتي فرمى يزـيد إليه بخاتمه وقال
شراؤه ألف دينار وهو ربحك إلى أن يأتيك رأس المال .
واستمر في حبسه إلى أن مرض عمر في سنة إحدى ومائة فخاف